

البيان والتبيين

العطفة انه واﻻ ما يثنيني عليك الا مثل ما يصرفني عنك ولأن أكون مقربا أحب إلي من ان أكون مكثرا مبعدا واﻻ ما نسأل عملا إلا نضبطه ولا مالا الا نحن أكثر منه وهذا الامر الذي صار في يدك كان في يد غيرك فأمسوا واﻻ حديثا ان خيرا فخير وان شرا فشر فتحب الى عباد اﻻ بحسن البشر ولين الجانب فان حب عباد اﻻ موصول بحب اﻻ وبغضهم موصول ببغض اﻻ لانهم شهداء اﻻ على خلقه ورقبائه على من اعوج عن سبيله .

ودخل عتبة بن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام على خالد بن عباداﻻ القسري بعد حجاب شديد وكان عتبة سخيا فقال خالد يعرض به ان ههنا رجالا يدانون في أموالهم فاذا فنيت أدانوا في أعراضهم فعلم عتبة انه يعرض به فقال أصلح اﻻ الامير ان رجالا من الرجال تكون أموالهم أكثر من مروءاتهم فأولئك تبقى لهم أموالهم ورجالا تكون مروءاتهم أكثر من أموالهم فاذا نفدت ادانوا على سعة ما عند اﻻ فخلج خالد وقال انك لمنهم ما علمت .

وقيل لعبد اﻻ بن يزيد بن أسد بن كرز هلا أحببت امير المؤمنين اذ سألك عن مالك قال انه ان استكثره حسدني وان استقله حقرني .

قال ابوالحسن وعط عروة بنيه فقال تعلموا العلم فانكم ان تكونوا صغار قوم فعسى ان تكونوا كبار قوم آخرين ثم قال الناس بأزمانهم اشبه منهم بآبائهم واذا رأيت من رجل خلة فاحذروه واعلموا ان عنده لها أخوات .

وقال رجل لرجل هب لي دريهما قال أتصغره لقد صغرت عطيما الدرهم عشر العشرة والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف والالف عشر الدية .

قال الاصمعي خرجت بالدارمي قرحة في جوفه فبزق بزقة خضراء فقليل له قد برئت اذا بزقتها خضراء قال واﻻ لم يبق في الدنيا زمردة خضراء الا بزقتها ما نجوت .

مر الوليد بن عبد الملك بمعلم صبيان فرأى جارية فقال ويلك ما لهذه الجارية قال اعلمها القرآن قال فليكن الذي يعلمها اصغر منها